الأهرام

■ ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠ ■

### د. فتحى سرور فى حوار انتخابى:

# لا توجد معركة انتخابية على مقعد الفئات فى السيدة زينب

**الدكتور فتحى سرور يخوض معركته الانتخابية فى السيدة زينب أمام أحد مرشحى الوفد، ورغم أن المعركة قد يراها كثيرون انها سهلة وتجعل مهمة المنافس الوفدى صعبة للغاية لانه يواجه رئيس مجلس الشعب، فإن هذا لم يمنع مرشح الحزب الوطنى ورئيس مجلس الشعب الدكتور فتحى سرور من الوجود فى دائرته وإجراء اللقاءات الدورية مع أهالى الدائرة وبحث مشكلاتهم التى مازالت تبحث عن حلول عاجلة. التقيت بالدكتور سرور واجريت معه هذا الحوار الانتخابى السريع:**

● قلت للدكتور سرور: هل تعتقد أن معركتك الانتخابية سهلة وان الفوز فى متناول يدك باعتبارك رئيس مجلس الشعب الحالى، ام يمكن القول إن هناك معركة انتخابية فى السيدة زينب يصعب التكهن بنتيجتها شأنها شأن كل الدوائر الانتخابية الأخرى؟

حوار:

**شريف العبد**

■ يجيب رئيس مجلس الشعب قائلا: أعتقد أن هناك معارك انتخابية ساخنة وملتهبة فى عديد من دوائر الجمهورية، لكن لكل قاعدة استثناء، ودائرة السيدة زينب الوضع فيها يختلف، ويمكن القول إنها دائرة بلا معركة انتخابية على مقعد الفئات، وربما تكون المعركة على مقعد العمال بين مرشح الوطنى وهو النائب الحالى والمرشح المستقل، وكلاهما علاقتى به جيدة، أما معركة الفئات فالوضع يختلف، فهناك منافس سبق أن رشح نفسه عدة مرات فى انتخابات مجلس الشعب امامى ولم يحقق أى فوز، ومن هنا اقول فى هذه الانتخابات إنه لا معركة فى السيدة زينب على مقعد الفئات.

● سألت الدكتور سرور: هل هناك طابع خاص لدائرة السيدة زينب؟

■ أجاب: إنها دائرة تجمع بين الغنى والفقير، والكبير والصغير، دائرة بها عدد كبير من المساجد والآثار وكانت تعانى الفقر ونقص الخدمات واتساع المناطق العشوائية، ثم حدث فيها هذا التحول الحضارى واقيم العديد من المستشفيات الخيرية والمراكز الطبية والمدارس بالجهود التطوعية.

● وأسأل الدكتور سرور: هل المعركة الانتخابية لمجلس الشعب هذه المرة يكون لها طابع مختلف؟

■ أجاب: بالقطع سوف يكون لها طابع خاص، وفى رأيى أنه لن يكون هناك مكان للباطجة والتحايل، إنما التنظيم سوف يفرض نفسه، واتوقع مشاركة أعداد كبيرة من الناخبين لثقتهم فى نزاهة الانتخابات مثلما وجدنا هذا الكم من المرشحين للسبب نفسه.

فتحى سرور

● وهل ترى ان المال يمكن ان يظل مؤثرا؟

■ أجاب: المال لازال مؤثرا فى الدعاية وفى تعبئة الجماهير، لكنه لن يظل أبدا عنصرا حاسما.

● قلت له: معنى ذلك ان الفقير يمكن أن يستقل قراره على الأقل فى هذه الانتخابات؟

■ أجاب: هذا أمر وارد تماما، المرشح الفقير يمكن ان يفوز على المرشح الغنى لأن الفقير اقرب إلى قلوب الجماهير ما لم يكن الغنى يقدم للفقراء الخدمات الاجتماعية.

● هل يمكن القول إن الاشراف القضائى يمثل ضمانة مطلقة لحيدة الانتخابات ونزاهتها؟

■ أجاب: إنه ضمانة مهمة جدا للنزاهة، وهو أمر نادر تماما، وفى الدول المتقدمة لا يوجد هذا الضمان الذى يشرف على الانتخابات ادارية ونحن نكاد نكون الدولة الوحيدة فى العالم كله التى أخذت بهذا الاتجاه، وفى الهند وانجلترا توجد لجان للإشراف وضمان الحيدة لكنها ليست لجان قضائية.

## ■ أتوقع انتخابات بلا بلطجية والمال لن يكون مؤثرا ■ مجلس الشعب القادم سوف تقل فيه الطعون لكنها لن تختفى نهائيا

● وأسأل الدكتور سرور: ما هى توقعاتك للانتخابات المقبلة، وأيضا لمجلس الشعب الجديد؟

■ أجاب: أتوقع ان تكون نزيهة وهادئة فى أغلبها، وأتوقع مجلسا جديدا ملعونة أقل كثيرا لكنه لن يخلو من الطعون، لأن من يعجز عن تحقيق الفوز الانتخابى لا يجد أمامه سوى الطعن ليبرر خسارته.

● وسألته: هل يمكن أن توجه نقدا للمجلس قبل رحيله؟

■ أجاب الدكتور سرور قائلا: لا مجال لتوجيه لوم لهذا المجلس، وهو مجلس سيذكره التاريخ بكل تقدير ولا يجوز فى نظرى الحكم على أى مجلس نيابى لمجرد سلوك معين نسب إلى عدد محدود من نوابه، ونحن عموما لم نقصر مع أى نائب ثبتت إدانته وسارعنا برفع الحصانة وإسقاط العضوية عنه.

● وقلت لرئيس مجلس الشعب: هل يمكن أن نأمل قدوم مجلس جديد لا يوجه إليه الاتهام التقليدى الممثل فى سلق القوانين؟

■ ويجيب الدكتور سرور على الفور: إننا جميعا نتطلع إلى مجلس أفضل، لكن ليس من الإنصاف أن نتهم المجلس الحالى بسلق القوانين بينما امتدت جلساته المسائية فى أوقات كثيرة إلى الثانية صباحا من أجل المزيد من التقصى والدراسة المتأنية والمناقشات الجادة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية